مَا بَحَثَتْ خَيْرَ الْوَرَىٰ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

لِوَجْدِ رَبِّ الْوَرَىٰ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

شَاهَدْتُ فِي خِدْمَةِ الْمَاحِي مُعَايَنَةً

تُغْنِي عَنِ الشَّكِّ فِي رَبٍّ وَعَنْ كَلَمِ

رَافَقْتُ فِي خِدْمَتِي تَوْفِيقَ خَالِقِنَا

أَلْهَمَ الْخَيْرَ مَاحِي الْجَهْلِ وَالْأَلَمِ

فَازَتْ فِلَامِي وَفَازَ الْقَلْبُ مَعْ بَدَنِي

فِي اللَّهِ وَالذِّكْرِ وَالْمُخْتَارِ فِي خِدَمِ

اللهُ رَبٌّ كَرِيمٌ لَّا شَرِيكَ لَهُ

فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدِ فَرْدًا جَلَّ عَنْ عَدَمِ

سَاقَ الْمَكَارِهَ وَالْأَكْدَارَ جُمْلَتَهَا

لِغَيْرِ نَحْوِيَ بَاقٍ جَلَّ ذُو قِدَمِ

تَرَى قَصَائِدَ تَوْحِيدٍ مُنَمَّقَةً

فِي فُلْكِنَا الْوَاسِعِ الْمَشْحُونِ بِالنِّعَمِ

بَشَّرْتُ خَيْرَ الْوَرَى تَبْشِيرَ ذِي مِقَةٍ

صَلَّى عَلَيْهِ مُجِيبٌ قَادِلِي نَعَمِ

شَاهَدْتُ فِي خِدْمَةِ الْمُخْتَارِ غَيَّبَ مَنْ

لِي يَكْشِفُ الدَّهْرَ مَا شَرْوَايَ عَنْهُ عَمِي

رَبِحْتُ فِي خِدْمَتِي رِبْحَايِرِ عَجَبًا

مِّنْ فَيْضِ هَادٍ يُرِينِي كُلَّ مُنَبِّهِمِ

وَاجَهْتُ مَنْ قَالَ فِيهِ صَادِقٌ وَفَطِنٌ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

مِنْ رَبِّهِ حَازَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين